شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأفلام قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيدا عن الغبار

في درجة حرارة من ١٥-٢٥ مئوية ورطوبة نسبية من ٢٠-٤٠%

To be Kept away from Dust in Dry Cool place of 15-25- c and relative humidity 20-40%

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

بعض الوثائق الاصلية تالفة

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات العالمية
@ ASUNET

بالرسالة صفحات

لم ترد بالاصل

جامعة دمشق
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم الفلسفة

الحضارة الإسلاميّة في ضوء نظريّة التّحدّي والاستجابة

بحثٌ أعدّ لنيل درجة الماجستير في الفلسفة

إعداد
زياد عبد الكريم النّجم

إشراف الدّكتور
عيسى بشارة

٢٦٩ ح
ص

لعام ٢٠٠٧م

الإهداء:

إلى والديّ اعترافاً بفضلهما واعتذاراً لهما عن التقصير بحقهما

إلى أخوتي الأعزاء الذين شجّعوني على البحث وكانوا لي سنداً وعوناً

إلى زوجتي رفيقة دربي وشريكة عمري

وإلى ثمرة فؤادي ولدي الحبيب " طارق"

كلمة شكر:

كل الشكر لأستاذي الفاضل الدكتور: "عيسى بشارة " الذي كان لإرشاداته وتوجيهاته ومناقشاته الأثر الكبير في سير هذا البحث .

كما أتوجّه بالشكر والامتنان للأساتذة الأفاضل في قسم الفلسفة ، على نصائحهم الهامة وتوجيهاتهم الثمينة. .

كما أشكر الأستاذ : " محمد نزيه الحميد " على جهوده و توجيهاته لي في اللغة العربية.

الفهرس

مقدمة ١

الباب الأول << التيارات الفكرية التي أثرت على توينبي >> ١٥

الفصل الأول : تفسير أوغسطين لمسار التاريخ ١٦

أولاً: موضوع التاريخ ١٩
ثانياً: غاية التاريـــــخ ٢٠
ثالثاً: المثل الأعلى للدولة ٢١

الفصل الثاني : نظرية ابن خلدون في الدولة ٢٤

أولاً: أسباب نشوء الدولة ٢٦
أ: المجتمع البدوي ٢٨
ب: المجتمع الحضري ٢٨
ثانياً: أجيال الدولة ٣٠
ثالثاً: أطوار الدولة ٣١

الفصل الثالث : شبنغلر وتشاؤمه من مستقبل الحضارة الغربية ٣٥

أولاً: مفهوم شبنغلر للمدنية ٣٧
ثانياً: مفهوم شبنغلر للحضارة ٣٨
ثالثاً: منهج شبنغلر في دراسة التاريخ ٣٩
رابعاً: توينبي في مواجهة شبنغلر ٤٤

الفصل الرابع : دانيليفسكي الرائد الروحي لتوينبي ٤٦

الباب الثاني: << نظرية التحدي والاستجابة >> ٥٠

الفصل الأول: الجانب النقدي في نظرية توينبي ٥١

أولاً: نظرية وحدة الحضارة ٥٢
أ - وهم حب الذات ٥٢
ب - وهم الشرق الراكد ٥٣
ج - وهم التقدم كحركة تلتزم خطاً مستقيماً ٥٣
ثانياً: نظرية الأجناس ٥٣
ثالثاً: نظرية البيئة الطبيعية ٥٥

الفصل الثاني : الجانب الإيجابي << نظرية التحدي والاستجابة >> ٥٦

أولاً: الأبوة والبنوة ٥٧
ثانياً: المدنية المقابلة للبدائية ٥٩
ثالثاً: أوقات الاضطراب ٦٠
رابعاً: البروليتاريا الداخلية ٦١
خامساً: البروليتاريا الخارجية ٦٣
سادساً: الدولة العالمية والكنيسة العالمية ٦٥
سابعاً: المجتمعات التي كانت متمدينة ثم بادت أو تحجرت ٦٦

الفصل الثالث: مسيرة الحضارة بين التكون والانحلال ٦٨

أولاً: مولد الحضارة ٦٩
أ: التحديات الخاصة بالبيئة الطبيعية ٦٩
ب: التحديات الخاصة بالبيئة البشرية ٧٠
ثانياً: نمو الحضارة وارتقاؤها ٧٢
ثالثاً: انهيار الحضارة ٧٤
أ: خمرة جديدة في قوارير عتيقة ٧٦
ب: آفة الإبداع عبادة ذات فانية ٧٧
ج: آفة الإبداع عبادة نظام فان ٧٨
د: آفة الإبداع عبادة أسلوب فني فان ٧٩
هـ: انتحارية النزعة الحربية ٨٠

و: نشوة النصر ٨١
رابعاً: انحلال الحضارة ٨٢

الفصل الرابع : مقترحات توينبي لإنقاذ الحضارات ٨٦

أولاً: الابتعاد عن الحرب ٨٩
ثانياً: العودة إلى الدين ٩٠

الباب الثالث: << الحضارة الإسلامية بين الركود والحركة >> ٩٧

الفصل الأول: نشأة الحضارة الإسلامية ١٠٠

أولاً: التحديات التي واجهت مجتمع شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام... ١٠١
أ: تحدي البيئة الطبيعية ١٠١
ب: تحدي الظروف البشرية الصعبة ١٠٣
ثانياً: الاستجابة الأولى لميلاد الحضارة الإسلامية ١٠٦

الفصل الثاني: نمو الحضارة الإسلامية ١٠٩

أولاً : التحديات التي واجهت الفتوحات الإسلامية ١١٢
ثانياً: النسيج الاجتماعي للحضارة الإسلامية ١١٤

الفصل الثالث: أزمة الحضارة الإسلامية ١١٨

أولاً: خصائص الخلافة العباسية ١١٩
ثانياً: الحراك الثقافي في العصر العباسي ١٢٢
ثالثاً: خارطة الخلافة العباسية في طور الضعف ١٢٥

الفصل الرابع: عوائق تقدم الحضارة الإسلامية ١٣٣

أولاً: المجتمعات الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة ١٣٦
أ: الأنموذج المنطوي ١٣٧
ب: الأنموذج المنبسط ١٣٧

ثانياً: معوقات النهوض في المجتمعات الإسلامية والعربية ١٤٠
أ: الاستعمار ١٤٠
ب: حالة التجزئة ١٤٠
ج: أزمة الإبداع ١٤١

الفصل الخامس: مقومات نهوض الحضارة الإسلامية ١٤٤

أولاً : التمييز العنصري ١٤٦
ثانياً : مسألة الخمر ١٤٧

الفصل السادس: مستقبل الحضارة الإسلامية ١٥٠

أولاً: الوحدة الإسلامية ١٥٢
ثانياً: الوحدة العربية ١٥٦
ثالثاً: الوحدة العربية الأفريقية ١٥٨

الباب الرابع: << توينبي في ميزان النقد >> ١٦٢

الفصل الأول: نقد نظرية التحدي والاستجابة ١٦٣

أولاً: التمذهب الديني ١٧٠
ثانياً: التعميم ١٧٢
ثالثاً: المقارنة اللاموضوعية ١٧٤
رابعاً: ترجيح مذهبه على سياق نظريته ... والكيل بمكيالين ١٧٥
خامساً: قياس الواقع على مقياس نظريته ١٧٧
سادساً: الحضارة الغربية بين التفاؤل والتشاؤم ١٧٨
سابعاً: تأليه المبدعين ١٨١
ثامناً: التحيز للحضارة الغربية ١٨٣
تاسعاً: النزعة اللاتجريبية في دراسته للتاريخ ١٨٤
عاشراً: مثالية توينبي ١٨٦

الفصل الثاني: نقد تحليل توينبي للحضارة الإسلامية ١٨٨

أولاً: حول الجذور التاريخية للحضارة الإسلامية ١٩٢
ثانياً: الحضارة الإسلامية بين المولد والأزمة ١٩٦

ثالثاً: مقومات الحضارة الإسلامية ٢٠٠
أ: السياسة ٢٠١
ب: العدل ٢٠١
ج: العلم ٢٠١
د : الاقتصاد ٢٠١
هـ : الأخلاق ٢٠٢
رابعاً: التجني والتحامل على المسلمين والحضارة الإسلامية ٢٠٢
خامساً: عدم تعمق توينبي في فهم الدين الإسلامي والحضارة الإسلامية.. ٢٠٨
أ: البهائية (البابية) ٢٠٩
ب: الأحمدية (القاديانية) ٢١٠

الفصل الثالث: أهمية آراء توينبي وتصوراته المستقبلية ٢١٣

أولاً: مستقبل العالم العربي والإسلامي ٢١٨
ثانياً: مستقبل العالم الغربي ٢٢٠
ثالثاً: رؤى مستقبلية حول العلاقة بين الحضارات ٢٢٤
أ: وجهة نظر الغرب في العلاقة بين الحضارات ٢٢٥
ب: وجهة نظر العرب والمسلمين في إشكالية العلاقة بين الإسلام والغرب.. ٢٣١

الخاتمة ٢٣٦

فهرس الآيات القرآنية ٢٤١

المصادر ٢٤٥

المراجع ٢٤٧

المصادر والمراجع الأجنبية ٢٥٢

الدوريات ٢٥٣

المعاجم ٢٥٤

الموسوعات ٢٥٤

المقدمة

الحضـــارة الإســـلامية هـــي إحـــدى الحضارات المتميزة التي لعبت دوراً هاماً في تاريخ البشرية. كان ذلك بعد أن هضمت وتمثلت المنجزات الفكرية والمادية للحضارات السابقة عليها، وعملت على صقلها وبلورتها وإغنائها، فطورتها وزادت عليها، وقدمت للحضارة الإنسانية مادة غنـــية عملت على دفع عملية التطور الفكري والمادي خطوات واسعة نحو الارتقاء في معارج التقدم الحضاري.

وقد نشأت الحضارة الإسلامية مع بزوغ فجر الإسلام في القرن السابع الميلادي، وبدأت في الانتشار فامتدت من حدود الصين شرقاً إلى المحيط الأطلسي وإسبانيا وصقلية غرباً، ومن بحر العرب وبلاد النوبة جنوباً، حتى جبال القفقاس شمالاً.

ولقد قامت الحضارة الإسلامية على مبادئ الدين الإسلامي، الذي كان نقطة تحول حضاري فـــي تاريخ الأمة العربية، بل وفي تاريخ الأمم الأخرى، فقد سطعت شمس الحضارة الإسلامية علـــى مســـرح الـــتاريخ الإنساني برمته، في عصر كان يخيم فيه الظلم والظلام بكل قسوتهما وغلظـــتهما وبشـــاعتهما على السواد الأعظم من أبناء الأمم الأخرى، فكان الإسلام ثورةً على المفاهـــيم والمعتقدات البالية، حرباً على الهبوط الأخلاقي والاجتماعي، منظماً للحياة الاقتصادية والسياســـية، ضـــابطاً لسلوك الأفراد، داعياً للعلم والمعرفة، ناهياً عن الغلو والتعصب المقيتين. فكـــان مـــن ثمـــراته أن أنتج حضارة جمعت بين الدين والدنيا، وبين الروح والمادة بلا إفراط أو تفـــريط، و كانت الوسطية من أهم سمات هذه الحضارة والتي آمن بها أبناؤها كمنهج فكري، وجسدوه سلوكاً عملياً في شتى مناحي حياتهم وخصوصاً في طور نموها وازدهارها.

ولعـــل هذا مما جعل الحضارة الإسلامية محط أنظار الكثير من الباحثين، سواء أكانوا من أبـــناء هـــذه الحضارة أم من أبناء حضارات أخرى، حيث تم تناولها بالدراسة والبحث من قبل مفكريـــن ومؤرخيـــن وباحثيـــن من اتجاهات فكرية متعددة، فأتت هذه الدراسات بآراء متنوعة ومخـــتلفة، وصـــل بعضها إلى حد التناقض، حيث قرأ كل منهم هذه الحضارة من موقعه، وفي ضوء الأيديولوجيا التي يعتنقها، فوقع الكثير من دارسيها، ولا سيما من أبنائها بين ضربين من المواقـــف، رغم التدرج قرباً وبعداً بينهما. فقد ذهب فريق نحو تعظيم الذات ونفي الآخر، فبقي أســـيراً لألق الماضي وسحر بريقه ، وذهب الفريق الثاني إلى تضخيم الآخر وتقزيم الذات، بعد أن رأى ما وصلت إليه الحضارة الغربية الحديثة، وما آل إليه واقعنا اليوم. أما المستشرقون .. فقد وقع معظمهم تحت تأثير فكرة مركزية الذات، انطلاقاً من فكرة وحدة الحضارة التي تختزل حضارات العالم بأسره، وتجعلها روافد تصب في نهر الحضارة الغربية.